قد غاضت فاض بكل من الواردين الظما وعميت العيون عن استطلاع شمس العلم من
بروج سمائها ويبست ينابيع الفنون واملوحّ نميرها فترى الخلصة منهم قد عضوا
بالنواجذ على العصبية البارده والعامة عن الهدي النبوي كالابل الشارده
اخذتني الغيرة الدينيه والرابطة الاسلاميه بان ابذل الجهد في تحصيل
كتاب يشيّد باتقانه اركان العقايد الايمانية وينور شمس عرفانه رجاء
العبادات البدنية فيسّر الله سبحانه وتعالى ذلك الشي المطلوب والامر
المرغوب في فتاوى شيخ الاسلام والمسلمين وخاتمة الاعلام والمجتهدين الامام الذي
لنصرة الدين الحنيفي خير قائم والضرغام الذي لم ياخذه في الله لومة لائم
تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي
اهطل الله على قبره سحائب عفوه وغفرانه وجزاه عن نصحه الامه بمجاورته
في دار امانه وجمعت هذه الفتاوى الاعتقاديه والفقهيه من الخزانة النجديه
فيالها من فتاوى جمعت بين الاعتقادات والعبادات وازالت غموض
الامور المعضلات وهي وان كانت بالنسبة لمؤلفات مؤلفها وفتاوى شذرة
من عقد نحر وقطرة من قاموس بحر* الا انها تشفي العليل وتروي الغليل
والله اسئل وباسمائه الحسنى اتوسل ان يؤيد بها الدين وينفع بها جميع المسلمين
انه جواد كريم رؤوف رحيم

* كما قال ابن القيم في وصفها بالكمية والكيفية رحمه الله وكذا فتاواه فاخبرني الذي اضحى عليها دائم الطوفان
بلغ الذي الفاه منها عدة الايام من شهر بلا نقصان
سفر يقابل كل يوم والذي قد فاتني منها بلا حسبان

مسألة هل يصح ان يصلي اهل المذاهب المتنازعون بعضهم خلف بعض ام لا وهل
قال احد من السلف لا يصح ذلك ومن اخل بشرط او ركن هل للماموم ان يصلي خلفه اَم لا
الجواب الحمد لله رب العالمين نعم تجوز صلاة بعضهم خلف بعض كما كان
الصحابة والتابعون لهم باحسان ومن بعدهم من الائمة الاربعة وغيرهم يصلي بعضهم
خلف بعض مع تنازعهم في هذه المسائل المذكوره وغيرها ولم يقل احد من السلف انه
لا يصلي بعضهم خلف بعض ومن انكر ذلك فهو مبتدع ضال مخالف للكتاب والسنه
واجماع سلف الامة وائمتها وقد كان الصحابة والتابعون ومن بعدهم منهم من يقرا
البسملة ومنهم من لا يقراها ومنهم من يجهر بها ومنهم من لا يجهر وكان منهم من يقنت
في الفجر ومنهم من لا يقنت في الفجر ومنهم من يتوضا من الحجامه والرعاف والقي
ومنهم من لا يتوضا من ذلك ومنهم من يتوضا من مس الذكر ومس النساء لشهوة
ومنهم من لا يتوضا من ذلك ومنهم من يتوضا من القهقهه في الصلاة ومنهم من
لا يتوضا من ذلك ومنهم من يتوضا مما مسته النار ومنهم من لم يتوضا من ذلك
ومنهم من يتوضا من اكل لحوم الابل ومنهم من لا يتوضا من ذلك ومع هذا فكان
بعضهم يصلي خلف بعض مثلما كان ابو حنيفة واصحابه والشافعي وغيرهم يصلون
خلف ائمة اهل المدينة من المالكية وهم كانوا لا يقرءون بالبسملة لا سرا ولا جهرا
وصلى ابو يوسف خلف الرشيد وقد احتجم وافتاه مالك بانه لا يتوضا فصلى خلفه
ابو يوسف ولم يعد وكان الامام احمد رحمه الله يرى الوضوء من الرعاف والحجامه
فقيل له وان كان امامي قد خرج منه الدم ولم يتوضا فقال كيف لا اصلي خلف
سعيد بن المسيب ومالك وفي الجمله فهذه المسائل لها صورتان
احداهما ان لا يعرف الماموم ان امامه فعل ما يبطل الصلاة فهذا يصلي خلفه
الماموم باتفاق السلف والائمة الاربعة وغيرهم وليس في هذا خلاف
متقدم انما خالف بعض المتعصبين من المتاخرين فزعم ان الصلاة خلف الحنفي
لا تصح وان اتى بالواجبات لانه اداها وهو لا يعتقد وجوبها وقائل
هذا القول الى ان يستتاب كما يستتاب اهل البدع احوج منه الى ان يعتد
بخلافه فانه ما زال المسلمون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد خلفائه يصلي
بعضهم خلف بعض واكثر الائمة لا يميزون بين المفروض والمسنون الا ان

Copyright © King Saud University